

30 شرح كتاب العلم 1-6 - من صحيح البخاري II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يسر موقع فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي حفظه الله ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. قال - 00:00:00 البخاري رحمه الله تعالى كتاب العلم باسم الله الرحمن الرحيم باب فضل العلم وقول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والله بما تعلمون خبير. قوله عز وجل رب ذني علما - 00:00:26

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الكتاب هو كتاب الثالث من الكتب التي كتبها الامام البخاري في صحيحه وتحت كل كتاب الابواب - 00:00:46 وال الاول كتاب الوحي كان كتاب الايمان والثالث كتاب العلم. والمناسبة واضحة فان المؤلف رحمه الله طب الوحي ليه يعني الوحي؟ هو الذي حصل فيه الخير لهذه الامة للنبي صلى الله عليه وسلم ولادمه. وثم بكتاب الايمان لان الايمان هو - 00:01:06 اساس الدين واساس الملة هو الاصل اصل الدين واساس الملة وهو الذي تبني عليه الاعمال ولا يصلح العمل الا بالايمان. ثم تلت بالعلم لان الايمان لا يصح الا بعلم. فالمؤمن لا بد له من علم. يكون على بصيرة - 00:01:26 ولهذا قال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. وقال سبحانه ولا عبادة الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فلما كان الامام لا يصح الا - 00:01:45

بالعلم كلف بكتاب العلم ثم بعد ذلك كتب رحمه الله كتب الكثيرة بدأ ببعض العبادات كتاب الصلاة كيف حال كتاب الموضوع؟ لان الموضوع شرط في صحة الصلاة ثم الزكاة ثم الحج ثم الصوم ثم سائر المعاملات ثم ختم كتابه الصحيح في كتاب التوحيد - 00:01:55

الموحد هو الناجي عند الله عز وجل. ولهذا ما كان عقلك لا اله الا الله دخل الجنة. وبدأ كتاب العلم في باب فضل العلم. والعلم اقسام ثلاثة العلم والمراد بالعلم ان العلم الشرعي العلم اذا اطلق في الكتاب والسنة واطلقه العلماء - 00:02:19 علماء الشريعة ثم وردوا به العلم الشرعي العلم الشرعي. اما اذا اريد علما اخر العلم الشرعي فانه يقييد. قال علم الطب. علم الهندسة علم الصيدلة علم الفلك علم الرياضيات وهكذا - 00:02:44

اما اذا اطبق العلم حينما ينصرف الى العلم حرام والعلم الشرعي اقسام ثلاثة. القسم الاول العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله ادعوا بالله واسمائه وصفاته وافعاله وهذا اشرف العلوم معرفة المعبود سبحانه وتعالى - 00:03:04 وزبدة الرسائلات الالهية كلها في في معرفة المعبود سبحانه وتعالى. معرفة الله هي اشرف العلوم ومعرفة الله معرفة باسمائه وصفاته وافعاله. وهذا والعلم بالله واسمائه وصفاته هو الفقه الاكبر بالنسبة لفقه الفروق وفقه الفروع هو الفقه الاصغر. ولهذا لما كتب الامام ابو حنيفة رحمه الله اوراق في اصول الدين سماه - 00:03:26

الفقه الاكبر فعلم اصول الدين اشرف في العلوم. لانه يتعلق بمعرفة المعروف ومعرفة المعروف سبحانه وتعالى هي زبدة الرسائلات الالهية ثم العلم الثاني بعد ان يعرف الانسان ربها سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله لا بد ان يعرف الحق سبحانه وتعالى وهو دينك وشره - 00:03:55

وهي الاوامر والنواهي الشرعية. وهي الطريق الموصى الى الله عز وجل. هذا هو العلم الثالث للستات معرفة الشريعة وهي الطريق المصري الى الله عز وجل. لأن يعرف امر الله ونهيه وما يحبه الله ويرضاه. وما يكرهه ويأباه - 00:04:22

وهذا انما يكون معرفة الشريعة الاوامر والنواهي ثم القسم الثالث العلم في حال في حال الانسان ومصيره في الامانة معرفة الجزاء ابعاد والجزاء والحساب وما اعد الله للمؤمنين من الثواب العظيم والجنة. وباعد للكافرين - 00:04:44

من العذاب الاليم والنار هذه هي الاقسام اقسام العلم النافع. يقول ابن القيم رحمة الله والعلم اقسام ثلاث ما لها. من رابع هو الحق ذو تبيان. علم باوصاف الله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن. والامر والنهي الذي هو دينه وجراوه يوم الميعاد التالية - 00:05:10 فهذا مراد المؤلف رحمة الله حينما الف وهو كتاب العلم بباب فضل العلم فضل العلم ان يصل الى هذه الاقسام والعياذ بالله واسوءه وصفاته والعلم في الشريعة في هذه بالامر والنهي الذي هو دين الله والذي هو الطريق الموصى الى الله هو العلم بحال السالفين والسابقين الى الله ما لهم بعد الوصول اليه - 00:05:34

من التعيم المقيم والثواب الكبير في الامانة قباعد الله للمخالفين والموعظين وتغريبنا الذكاء والعذاب الاليم في النار نسأل الله السلامة والعافية معرفة ما يكون يتبع ذلك ما يكون في القبر من المسؤول والتعيم والعذاب معرفة احكام المعاد واحكام الحشر والنشر - 00:05:58

والصراط بي زاد والخوض تم لقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات هذه الآيات هي تحفظ للعلم وهذه الآيات لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قبلتم تفسحوا في المجالس فامسحوا يصلاح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا - 00:06:20

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوسعون درجات. هذا جزءهم لما تأدبوا بالآداب الشرعية. فامسحوا في المجالس فانشدوا يرتفعوا عن ما لا يليق به عما لا يليق الى ما يليق. كان جراوه ان رفعهم الله درجات - 00:06:45

يرفع الله الذين اعبدوا منكم والذي قال العلماء بعض الآية يرفع الله العلماء المؤمنين من اهل العلم يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن غير العالم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين درجات - 00:07:01

يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن غير العالم درجات وهذه الدرجات يعني تكون في الدنيا وفي الامانة درجات معنوية ودرجات حسية درجات معنوية في الدنيا على المنزلة وحسن الصيغ. ودرجات حسية في الامانة بالدرجات العالية فيها - 00:07:21

نأس الله الكريم من فضله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين درجات الآية التالية وهي قوله تعالى وقل رب زدني علما. امر الله رسوله ان يسأل ربه ان يزيده من العلم وقل رب زدني علما. يعني العلم الشرعي - 00:07:45

وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لامته. كل انسان مأمور بان يسأل ربه ان يزيده علما. وقل رب زدني علما امر الله سبحانه وتعالى بسؤاله بزيادة الى العلم. ولم يقل رب زدني مالا او زدني جاهك - 00:08:03

اوجد لي ولدا فانما خص العلم فدله على شرفه وفضله. وقل رب زده علما ضاع سأل الزيادة من المال او الزيادة من الولد او الزيادة من الجاه. الزيادة من العلم فقل رب زدني علما - 00:08:22

وبهذا يتبيّن فضل العلم كما سبق العلم الشرعي. اذا اطلقت النصوص يوازن العلم الشرعي. وفضل هذه العلوم باسماء الله علم اصول الدين علم اصول الدين هذا افضل العلوم الثلاثة. علم اصول الدين علم اصول الدين هو العلم بالله واسمائه وصفاته وحالاته - 00:08:38

قد افضل العذر وافتخر تعرف الله بان تعرف الله باسمائه وصفاته فاذا عرفت الله لا بد ان تعرف حقه عرف اللسان ربه لا بد ان يعرف حقه وحقه هي هي الاوامر والنواهي التي جاءت في الشريعة. يمثل الاوامر ويجتنب الهواية - 00:08:59

ثم بعد ذلك يعرف حالة وبصيرة في الامانة وماذا يحصل له عنده ملاقاً لربه طبعاً الآية سكرها يرفع الله. هل تقرأ هكذا او كما جاء في كتاب الامام؟ هي هي مرفوعة لكن تكسر - 00:09:16

العين للتقاء الساقين يرفع العين ساكنة والهمزة هزة الذين ساكنة و اذا التقى الساكنان لابد لا ينطق بهما في الساكنين فيتخلص من

البقاء الساكدين بكسر او يرتعد ولا معلوم ان فعل المضارع وسط المضارع مرفوع اصله مرفوع لتيرده عن الناصح هو الجازم -

00:09:38

فالمضارع يرفع الا اذا سبق من اقصد فانه او سبقة جازم فانه ما ثبت لا بنصب ولا بجازم الاصل يرفعه والله يرفعون له ولی امره لكن من اجل التقاء الساكنة - 00:10:01

وادا قيل فانشدوا يرفع الله الذين نعم. لا شك هذا الفضل لما يراه العالم والعاافية انه يعمل بعلمه الذي يعمل مراد العالم العامل الذي يعمل بعلمه. في الاوامر النواهي. اما العالم الذي لا يعقل فهذا فيه سبب - 00:10:18

اليهود تبقى لهم باليهود مغضوب عليه يكون غاوي نسأل الله السالمة. يخالف علمه يعلم ولكنه لا يعمل يترك الاوامر فيفعل النواهي. العلم لعنة فهذا غاوي نسأل الله السالمة والعاافية هذا غاوي - 00:10:38

كما ان الذي يعبد الله على جهل وضلال هذا ضال والراشد هو الذي يعلم ويعلم. العالم راشد هذا هو الراشد. على الصراط المستقيم الله اذا تخلف العمل مع العلم فهذا غاوي مغضوب عليه - 00:10:57

وقف الغضب اذا تخلف العلم ووجد العمل يكون صاحبه ضالا وهذا الداعيات فرق الله لهنبيه عليه الصلة والسلام في قوله سبحانه والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى. ليس ضالا ولا غاوي - 00:11:18

وهو راشد عليه الصلة والسلام عالم عابد يعلم ويعلم. ما ظلل صاحبكم يعني لم يكن جاهلا ولا غوى لم يكن يعلم ولا يعمل بل هو راشد. عليه الصلة والسلام - 00:11:38

وهذا هو الصراط المستقيم الذي امرنا ان نسأل الله ان يهدينا اياه في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. هؤلاء هم المنعم عليهم. العالمون العاملون. غير المغضوب - 00:11:53

عليه هذا تخلف العلم وهم اليهود وشبعاهم. ولا الظالين وغير الصراط الظالين الذين يتبعدون على جهل وضلال النصارى وشبعاهم الصوفية وغيرها ثواب والفضل انما هو للعالم العالم. نعم. باب من سأله علما وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم - 00:12:08

السائل حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا كليب حاء وحدثني ابراهيم بن منذر قال حدثنا محمد بن فلين قال حدثني ابي قال حدثني هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله - 00:12:32

عليه وسلم في مجلس نوحاته القوم جاءه اعرابي فقال فقل متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال. وقال بعضهم من لم يسمع - 00:12:52

حتى اذا قضى حديثه قال اين اراه السائل عن الساعة؟ قال لها انا يا رسول الله. قال اذا ضيعت فانتظر الساعة. قال كيف اضاعتتها؟ قال اذا وسجد الامر الى غير اهل اذا افسد تخفيف اذا - 00:13:10

اما الأمر تخفيف السن نعم قال كيف اضاعتتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. وهذا فيه بوظ بها المؤلف رحمة الله هي ادب للعالم والمتعلم فالعالم اذا سئل وهو مشتغل بحديثه فإنه يمضي في حديثه ويكمel حديثه - 00:13:30

ثم يجيب السائل عن سؤاله ومتعلم فيه انه ينبغي لها من ادبها الا يسأل المحدث وهو مشتغل بحديثه فلينتظر قد ينتهي من الحديث ثم يسأل فاعرشه عن اجابة سؤاله فيه تأديب له. وهذه المسألة فيها تفصيل على حسب الادلة. هذا اذا كان - 00:13:58

لا يترتب على تأخير الاجابة وضرها وافسدها كما في حال الاعرابي الذي جاء وسأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة وهو يحدث استمر في حديثه فلما قضى حديثه قال اين السائل - 00:14:26

قال الساعة ثم اجاب لان تأخير الاجابة لا يترتب عليه ضرر لكن اذا كان يترتب عليه مرض فلا بأس بقطع الحديث واجابة السؤال اتعلمت ضد النصوص الاخرى تضع لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب - 00:14:40

ثم جاءه رجل فقط فسألته عن دينه فقال رجل يسأل عن دينه. فقطع النبي خطبته وامر بالكرسي فجاء فجيء به فجلس عليه فعلم الرجل ثم ذهب عليه السلام فاتم خطبته - 00:14:57

فهذا يدل على ان الاحوال تختلف وان الواقع او المحدث ينظر في المسألة فان كان سؤال السائل لا يترتب على تأخيره وضره اخر

جوابه حتى يأتي من حديثه ثم يجيء وان كان يترتب عليه مقدرة فلا بأس قطع حديثه ثم اجابة السؤال السائل او تعليمه ثم بعد ذلك يكمل حديثه - 00:15:15

او خطبة جمعا بين النصوص بين الدلائل. وهذا السائل الذي لا يترتب على تأخير الجواب فضله. ولهذا اخبر النبي ولهذا لما اعرض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب اختلاف افقام الناس وبعض الحاضرين قالوا ان النبي يقول ما سمع حديث ما سمع سؤالا فلهذا ما اجابه وقال بعض - 00:15:40

كره سؤالك وكل من الاحتمالين ليس هو الواقع هناك امر اخر وهو انه سمعك ولكنه تأخر الجواب لانه لم يترتب عليه محسنة. وفيه بيان سطر من صوت الساعة وهو جاب الاعرابي قال متى الساعة؟ قال - 00:16:00

اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. اذا اذا ضيغت ظيغت الامانة فانتظر الساعة اذا من اسناط الساعة تضيغ الامانة فسأل الشائب الذي قال ما اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فتوضي الساعة. يعني اسندت الولايات الى غير اهله. الولايات - 00:16:22

ولادة القضاء ولادة العبارة ولادة الادارة اذا اسندت الامور في الولايات والادارات والقضاء والوزراء الى غير اهلهها هذا من الساعة. ولهذا يجب تولية الامثل فالامثل. تولي الوظائف والاعمال - 00:16:43

من ابسط الابسط اذا هو امثل في في القيام في هذا العمل الذي اسند اليه فاذا اسندت الامور الى غير اهلهها فهذا من اطاعة الامانة وهو من اسباب الساعة وقد دلت النصوص على انه في اخر الزمان اذا فسد الزمان - 00:17:03

وفساد الناس وضيغت الامانة كان هذا دليل دليل على قرب قيام الساعة وجاء في الحديث الاخر انه لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله كما في صحيح مسلم - 00:17:24

وانه في اخر الزمان تكثر الفتن وتحصل امور قبيل خروج الدجال سنوات خداعية يخون فيها الابيب ويؤمن فيها الخائن ويؤتمر فيها الخائن ويصدق فيها الكاذب ويكتذب فيها الصادق هذه الثروات تسقط خروج الدجال - 00:17:39

وفي اخر الزمان تأتي روح طيبة تقبض ارواح فلا يبقى الا السرار والخلق فعليه تقوم الساعة كما جاء في الاحاديث المقصود ان بالاساد الامور والولايات الى غير اهلهها هذا من اضاعة الامانة وهو - 00:18:05

من اسباب الساعة نعم وهذا يكون في اخر الزواج ذهبوا من رفع صوته بالعلم ادينا ابو النعمان عارم بن الفضل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف ابن ماهك عن يوسف ابا حاتة - 00:18:25

اذا مات بالفتح يكون غير مصروف واذا كسرت الهاء غاها تكون مصروف. يوسف ابن باهك او يوسف ابن باه كان على حسب الفتاحة اذا فتحت الباب صار الاسم غير مسبوق - 00:18:43

واذا كسرت صار مصروف. نعم حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بكر عن يوسف ابن ماهد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال - 00:18:58

تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركتنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتووضاً بباب من رفع صوته بالعلم. نعم. حدثنا ابو النعمان عارم ذو الفضل. قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن - 00:19:11

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادرك انا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتووضاً فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادي باعلى صوته ويل للعقاب من النار - 00:19:31

ويل للاخاب من النار مرتين او ثلاثة. وفي هذا يدي العقد وهذا الحديث على مشروعية رفع الصوت بالعلم عند الحاجة الى ذلك كما اذا كان الجمع كثير يحتاج الى رفع الصوت - 00:19:51

او كان المبلغ بعيدا فانه يشرع رفع الصوت حتى يبلغ هذه مشروعيته كذلك ايضا ينبغي ان يفرق يكرر ثلاث مرات حتى يسمع عنه يعطي حاجة الى هذا بالتكرار ورفع الصوت على - 00:20:11

حسب الحاجة اذا كان جره كثيرا او كان بعيدا او كذا بخطبة موعظة فانه يحتاج الى رفع الصوت حتى يبلغ. ولهذا لما جاء النبي صلى

الله عليه وسلم لما تخلف - 00:20:30

الغزوات وجاء الى بعض الصحابة وقد ارهقته الصلاة عليه حضر وقتها فجعلوا يتوضأون ويسرعون فيمسحون على ظهور اقدامهم
وربما يبدو البعض على العقل الرجل او يكون في تدافع بعض بطون الاقدام - 00:20:43

ليس فيها شيء هذا ليس فيها على صوته. ويل للاعقاب من النار. ويل للاعقاب. في لحظة انه جاء واعقاب رحلوح. لم يصبها الماء.
والاخ هو مؤخرا القدم وفي لفظه وويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار - 00:21:08

وهذا يدل على انه ينبغي غسل الرجل وتبييض وتعيمها بالباب والدليل تعمم الرجل باطراف الاصابع حتى يتجاوز الكعبين. الى الكعبين
كما قال يا ايها الذين امنوا اذا خفت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى - 00:21:25

المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فتغسل الرجال الى الكعبين ويتعهد الانسان ذقون الاقدام وما بين الاصابع يعرضها
بالماء مرة واحدة. اذا عرظها سواء بغرفة او بغرفتين او ثلات فقد ادى الواجب - 00:21:43

والغسلة الثانية والثالثة نصف حبتان الافضل ان يغسلها ثلاثا ثبت عن النبي فتوضاً ثلاثة ثلاثة ومرتين مرتين ومرة هذه كلها ثابتة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يعمم اعضاء الوضوء ثلاثا ثلاثا ويديه ثلاثا - 00:22:01

ورجليه ثلاثة الى الرأس مرة واحدة او يغسلهما السنة الفارية يغسل الوجه مرتين ولديه مرتين هم سنة ثلاثة يغسل الوجه
مرة ولد برة رجليه برة ولد برة. هناك سنة رابعة ايضا هي مخالفة. مخالفة يغسل وجهه ثلاثا مرتين والرجل - 00:22:21

مرة فلا بأس كل هذه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في الرد على الرافضة الذي لا يرون ان الرجلين لا تغسلان واذا تممسح
ظهور القدمين الرافضة خالفوا هذه خالفوا نص القرآن وخالفوا السنة المتواترة. قد تواترت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغسل الرجلين. واذا كان على - 00:22:43

فاما هو ابو سحاب الشروط اذا لبس طهارة والتواترت في السنة على النبي في غسل الرجلين الشفتين ومسح والمسح على الخفين
اذا كانت بهما خفان كما ان الاية صريحة في هذا يا ايها الذين امنوا اذا قمتوا الى الصلاة فاصلوا وجوهكم وايديكم المرافق وامسحوا
برجول برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:23:08

والسنة والرافضة خالفوا السنة متواترة. وخالفوا لفظ الاية فالرافضة يرون ان الرجلين لا تغسلان. وان الكفر واذا كان عليه بالخف لا
تممسح فقالوا اذا سالت الرجالان اذا كانت الرجالان مكسوفتان اذا يمسح ظهور القدمين - 00:23:32
تممسح الظهر ظهر قدميك باليد فقط واذا كان فيهما كفان يجب خلع الخفين ومسح ظهور القدمين وهذا من ابطال الباطل وخالفوا
السنة المتواترة وخالفوا نص الاية. الاية الصريحة في هذا والسنة متواترة كذلك - 00:23:54

تواترت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقي كيفية الوضوء غسلا ومسحا قولوا وفعلا. والذين نقلوا كيفية الوضوء اكثر من
الذين نقلوا لهذا كل واحد من الصحابة يتوضأ. ونقل الوضوء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حدث من الصحابة. لكن ليس
كل واحد يحفظ لفظ الاية. قال الصحابة ما يحفظ لفظ الاية - 00:24:12

الاية متواترة فاذا كانت الاية متواترة السنة متواترة في هذا اكثر تواترا للذات لفظ الاية فيقال للرافضة الذين نقلوا كيفية الوضوء
غسلا ومسحا قولوا وفعلا اكثروا عددا من الذين نقلوا نفس الاية والعلماء يذكرون هذا في كتب العقائد - 00:24:34

كانت مسألة فرعية لهم يحتاجون في قراءة الجر فان الاية قرأت يا ايها الذين امنوا اذا قمتوا من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
المنافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم قالوا وارتللكم هذا دليل على انسحاب - 00:24:53

واجاب اهل السنة عنها بجوابين. الجواب الاول ان قراءة الجر محمولة على المسح على الخفين اذا كان فيه من الخفان قراءة النص
تحمل على غسل الرجلين اذا كانت مكسوفتين وقراءة الجر تحمل على رش على مسح على الكفين على الرجلين اذا كان فيهما خفان -
00:25:12

والجواب الثاني قد يقال ان لفظ المسح في اللغة العربية يشمل الغسل ويشمل المسح مسألة لفظ البس في اللغة العربية يتسع فيه
يطلق على الاسالة ويطلق على الاصابة يطلق على الاسالة - 00:25:30

وهو الغصب ويطلق على الاصابة وهو اضرار اليد على العضو مبذولة بالماء وهذا معروف في اللغة العربية الامرین المسح العار

يشمل الغسل ويشمل كسوة للاسالة وهو غسل ويسوى للاصابة. كما تقول العرب تمسحت للصلوة - 00:25:50

تمسحت للصلوة لتوضاً فقولوا وامسحوا برؤوسكم وايديكم امسحوا برؤوسكم اصابة وامسحوا بارجلکم اسالة لأن بس

يطلق على هذا وعلى هذا امسحوا برؤوسكم اصابة باضرار اليد باضرار اليد مبلول تبني الماء على الرأس - 00:26:13

وامسحوا برؤوسكم غسلا في الباب وهذا معروف في اللغة العربية فالمقصود ان الرافة هنا مذهبهم باطل الباطل خالفوا نص الاية

الصريح وخالفوا السنة المتواترة واول الكعبين الرافة عندهم ليس في تلك الكعبة بل كعب واحد. وهو كعب الذي في ظهر القدم.

عند قصد الساق - 00:26:34

واستبعد رجل عساق عند مفصل الساق الى القدم عضله خفيف ليس ظاهرة هنا يجعلون المسح اليه وهذا باطل فانه لو ويقولون ليس

في كل رجل تعان بل كل في رجله كعب واحد - 00:26:58

وهذا باطل لانه لو كان في كل كعب واحد لقال الله واغسلوا ارجلکم الى الكعب. كما قال المرافق وايديكم الى المرافق الجمع بالجمع

تقتضى القسمة احد لما كان في كل يد رفق واحد قال الله الى المرافق ولم يقل الى المستطيل - 00:27:16

ولا الذكرة في كل اذن كعبين ولم يكن كعبا واحد قال الى كعبين. ولو كان المراد في كل كعب واحد كما تقول الرافة في كل يد كعب

لقال واغسلوا وارجلکم الى الكعبة - 00:27:35

كما قالوا ايديكم المرافق فلما خالف بينهما وقال الى المرتقين الى الكعبين دل على انه في كل ذي كابين. ولما قال في اليدين الى

المرافق دل لان مقاولة الجمع بالجمع تقضي القصة احد - 00:27:45

فاما قضاة الایدي جمع الى البرافق جمع تقضي ان في كل يد من فقر نعم المقصود الرافة هذا يعني مذهبهم من ابطل الباطل نعم.

وهذه من العلماء يذكرها في كتب العقائد للرد على الظاهرة. والا هذه مسألة فرعية - 00:28:02

يعني الرافة لا يرون غسل الرجلين اطلاقا. بل يجب مسح ظهور القدمين باليد بدون ولا تكون مبلولة بالماء. تممسح تبر اليد على ظهر

اذا كان واما كانت النبا خف يجب خلع الخفين وبس القدم - 00:28:18

يشمل جميع الانسان ان يعذر عامة او عاقلة فقط ضعيف الويل للاعاقب الى العقب الذي لا يصيبه البعض في الموضوع ويل

الاعاقب وفي لفظ ويل الاعاقب وبطون الاقدام اذا اخذ الوعيد الوعيد الشريف على من تساهل في الموضوع - 00:28:35

ولبسن الموضوع وترك عقبه يلوح فلو كان تممسح ظهور القدمين الا وتوعد الذي يترك شيئا من العقل صعد النار لو كان كما

تقول الرافة يمسح ظهور القدمين لما توعد على من ترك العقد بالنار. نعم - 00:28:57

باب قول المحدث حدثنا او اخبرنا وابناؤنا وقال لنا الخميني كان عند ابن عيينة حدثنا وابناؤنا وسمعت واحدا وقال ابن مسعود

رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المخلوق - 00:29:17

وقال شقيق عن عبد الله رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة وقال شقيق وقال شقيقنا عبد الله رضي

الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة كلامه - 00:29:38

كلمة النبي عليه الصلاة كلمة نعم وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال ابو العالية عن ابن عباس

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه وقال انس رضي الله - 00:29:55

عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل. وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يرويه عن

ربكم عز وجل هذه المسألة حدثنا وابناؤنا وابناؤنا وسمعت هذه من صيغ التحمل روایة الحديث - 00:30:14

فاختلف العلماء في هذا الصيغ هل هي شيء واحد او عدة صيام الذي ذهب اليه الامام البخاري رحمه الله انها ان هذه الصيغ حدثنا

وانفعنا وابناؤنا وسمعت كلها سيرة واحدة - 00:30:38

فيقال اه للمحدث اذا حدث تلميذ يقول يقول عبد حدثنا وابناؤنا وابناؤنا وسمعت كلها هذه اتصالتي قراءة الشيخ على الطالب

او قراءة الطالب على السر. اذا قرأ الطالب على الشيخ او قرأ السيف على الطالب - 00:31:01

اذا روى الحديث عنه يقول حدثنا ويفعل اخبرنا ويقول انفعنا ويقول سمعت هو السودان المؤلف رحمة الله في هذا وهذا هو المذهب وهذا المذهب الذي اختاره سفيان ابن عيينة ترى جماعة من المحدثين اختاره الامام البخاري هنا - [00:31:31](#)
واستدل في حديث مسئول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق يعني قرأ عليهم النبي اخبرهم بالحديث اخبرهم الحديث وقال حدثنا عن سنته وهو الصدق والصدق وكذلك قلت ايه حدثنا رسول بحديثين - [00:31:52](#)
وكذلك اذا قال يرويه او او رواية عن او يبلغ به او يدرره صلى الله عليه وسلم هذه كلها تفید السماء فالمؤلف اختار هذا وهذا هو مذهب الجمهور. ان هذه الصيغ - [00:32:11](#)

تقال لما سمعه الطالب من الشيخ ولما قرأه على الشيخ سواء قرأ الطالب على الشيخ او الشيخ قرأ على الطالب يقول اذا تحمل الحديث او رواه سمعت او حدثنا وابناؤنا وابناؤنا - [00:32:27](#)
او رواية او يرويه او يرميه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو مذهب الجمهور وهو الذي اختاره الامام البخاري هناك مذهب اخر يقول هذه عند الاطلاق تكون في - [00:32:49](#)

قراءة الشيخ على الطالب اذا قرأ الشيخ عليك وانت تسمع تقول حدثنا وابناؤنا وابناؤنا وسمعتم اما اذا قرأت انت على الشيخ فلابد ان تطير تقول سمعت ام بعد قراءة عليه انت الذي قرأت عليه اخبرنا قراءة عليه سمعت قراءة عليه - [00:33:08](#)
وهكذا وهناك مذهب ثالث يفرق يقول سمعت حدثنا وسمعت اذا قرأ شيء الشيخ اذا كان القراءة من الشيخ تقول سمعت سمعته يقرأ حدثنا هو الذي حدثنا اما اذا قرأت انت عليه فانك لا تقول سمعته ولا تقول الحمد لله تقول اخبرنا وابناؤنا - [00:33:35](#)
فعلى هذا يكون المسألة في هذه الصيغ عند المحدثين ثلاث فسائل المذهب الاول الذي اختاره البخاري رحمة الله في هذه الترجمة انه لا فرق بين قراءة الشيخ على الطالب او قراءة الشيخ الطالب على الشيخ - [00:34:03](#)

سواء قرأ الشيخ على الطالب او الشيخ او الطالب قرأ على الشيخ يقول سمعت وابناؤنا وابناؤنا فاذا قرأ عليك واذا قرأت عليه فقلت لا فرق واذا قرأ ايش تقول حدثنا واذا قرأت عليه تقول حدثنا - [00:34:19](#)
واذا قرأ عليك تقول انبئنا واذا قرأت عليه تقول انفعنا لا فرق هذا هو مذهب المختار ومذهب الجمهور الذي اختاره الامام البخاري.
المذهب الثاني انه عند الاطلاق يكون لما سمعته من كلام الشيخ - [00:34:36](#)

اما اذا قرأ الطالب على الشيخ فلابد ان يقيم يقول انبئنا قراءة عليه وكذلك اذا كان يسمع ولا يقرأ مثل ما يقول النسائي النسائي كان يقرأ آآآ كان يستمع لشيخه حصل بينه وبينه وحشة - [00:34:52](#)

وكان يختفي ويسرع الشرك من ورمه من النسائي يقول حدثنا قراءة عليه وانا اسمع واللطف وانا اسمع - [00:35:11](#)
الرسائل تجلس في كتابه يقول في شايحة حدثنا قراءة عليه وانا اسمع واللطف وانا اسمع - [00:35:11](#)
حدث اعتراف عليه عن فلان وعن ولا فلان فهل المذهب الثاني يفصل يقول عند الاطلاق تكون لما سمعته من الشيخ اذا قلت سبع حدث حدثنا عن معنى اخبرنا سمعتم هذا تقولها على الاطلاق لما سمعت من الشيء. اما اذا قرأت على الشيخ فلابد ان تشير - [00:35:35](#)

حدثنا قراءة عليه. بدأنا قراءة عليه والمذهب الثالث ان حدثنا بما سمعت به الشيخ. واربعنا وابناؤنا لما قرأته على الشيخ. فاذا قرأت على الشيخ لا تقل حتى ثلاث ولا تقل سمعتم - [00:36:01](#)

تقول قد بعنا واخوفنا واذا كنت تسمع من الشيخ تقول قرأت تقول سمعت وحدث فاعاد دخلت معه عشان يتضح باب قول المحدث حدثنا وابناؤنا وابناؤنا وقال لنا الخميري كان عند ابن عوينة حدثنا وابناؤنا - [00:36:17](#)

وابناؤنا وسمعت واحدا يعني اسباب عيادة. عنده واحد يعني هذه الصيغ. حدثنا واحظنا لما سمعه من الشيخ ولما قرأ عنه واحد وهذا اختيار البخاري نعم وقال ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صادق مصدوم - [00:36:41](#)
هذا من الادلة. ابن مسعود قال حدثنا رسول الله. فالرسول عليه السلام هو الذي قرأ عليه ولا يخبره بالحديث فقال هذا الصوت حدثنا بما سمعه به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:37:01](#)

وقال شقيقنا رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة. كذلك سمعته. الشاهد قوله شقيق سمعته هو قال سمعت فيما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي هو محدثهم اسمه وهو اسماعيل وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين كذلك نعم وقال ابو - [00:37:14](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه هذا فيما يروي عن ربه هذا الصيغة ذي تفید ارحب بما يروي عن ربه - [00:37:37](#)

مثل سمعتم نعم وقال انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل. نعم كذلك يرويه كلها توحيد الرحمن وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل. نعم. حدثنا قتيبة حدثنا قال حدثنا - [00:37:51](#)

إسماعيل ابن جعفر عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله - [00:38:12](#) وقع في نفسه ان النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال هي النخلة حدثوني ما هي حدثوني ما هي الرسول قال للصحابة حدثوني ما هي - [00:38:32](#)

فالصحابة هم الذين يتحدثون والرسول صلى الله عليه وسلم يسمع التلميذ والطالب اذا قرأ على الشيخ له ان يقولها حدثني هذا هو الشاهد التربية. فيقول حدثوني معي فهو التحديث الرسول صلى الله عليه وسلم سأله - [00:38:50](#)

وقال حدثوني معي فالنبي يسمع جوابه دل على ان حدثنا تكون لما سمعه من الشيخ ولما قرأ في هذا السيف وفيه حديث من الفوائد ان العالم يلقي بعض الاسئلة على التلاميذ ليختبر ما عندهم من العلم ولهذا قال النبي - [00:39:11](#)

ان من الشجر شجرة مثل حدثوني ما فيها وفيه حضور حضور الصغير مع الكبار. وانه لا بأس ان يحضر الصغير اذا كان عنده فهم كبير. هذا ابن عمر اصغر القوم حدثه - [00:39:32](#)

معه فوقع نفسه في في شجر البوادي. قال النبي حدثوني شجرة ان شجرة مثلها مثل مسلم. حدثوني ما هي الصحابة وقعوا في سدر البوادي كله يتعلل السجارة الفلانية وقع في مسجد عمر انها النخلة - [00:39:48](#)

يقول فعرفت ان اقول انها نخلة فانا فنظرت اذا انا افطر الخوف فاستحييت فقال النبي سفيان نخلة فلما خرجوا قال ابن عمر خز لابي عمر انه وقع في نفسهنها النخلة. ولكن استحييت فقال عمر لو قلت هذا كان حظ لي من كذا وكذا - [00:40:07](#)

لو انك قلت هذا كان احب اليه من بيده انه قد يكون عند الصغير من العلم ما نسبع عنده كبير العلم هبة من الله كبار الصحابة ان معهم ابو بكر وعمر ما عرفوا هذا وعرف ابن عمر وهو اصغر القوم - [00:40:26](#)

صفوف القلب فنظرت اذا انا اصغرهم فاستحييت فقال النبي هي النخل وفي دليل على ان النخلة المؤمن يضرب بالنخلة وان النخلة هي مثل المؤمن وذلك لأن النخلة شجرة مباركة وكل ما فيها فيه فائدة - [00:40:42](#)

وسعتها وكرمتها وليتها ووسرتها ورطبتها وتمرها ليس هناك شيء عظيم كل شيء فيه فائدة اخذت حبال حتى النواة يكون تكن على الدواب والليف حبال ما في شيء يضعف وكذلك المؤمن - [00:41:04](#)

كله مبارك. فالمؤمن مبارك مثل النخلة. حينما حل وهو ذاك غاصه وكذلك النخلة لا يسقط ورقها وهي نافعة لا يسقط ورقها بخلاف الاشجار الأخرى فاذا يسقط ورقها وما فيها كله مفيد ولا يضيع وليس هناك شيء ضائع بل كل ما فيها نعم - [00:41:25](#)

باب طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم. حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها - [00:41:51](#)

وانها مثل المسلم حدثوني ما هي ؟ قال فوق الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال هي النخلة. وهذه الترجمة - [00:42:11](#)

ترجم فيها المؤلف رحمة الله يستنبط الفوائد. ولهذا قال البعض طرح العالم مسألة ليختبر ما عنده من العلم. فالنبي طرح هذا السؤال

من الفوائد انه للعالم او المحدث اذ له قد يطرح بعض الاسئلة - [00:42:28](#)
الطلاب على التلاميذ اللي يختبرهم عندهم من العلم ولان هذا السؤال بالحث لهم على التأمل والنظر فالذي طرح هذا السؤال. قال ان شجرة مثلاً قتلت مسلماً. حدثوني ما هي؟ فرحاً فوق في شجر البوادي - [00:42:47](#)

ووقع في نفس ابن عمر انها النخلة ولكنه احجب ولا يتكلم لانه استحياناً قصرروا القوم لانه ينبغي للانسان ان يستحي بل اذا كان ولو كان صغير السن لا يحكم نفسه - [00:43:07](#)

ولذا وقع فيه شيء من العلم يتكلم به لان العلم شاق قد يكون عند الصغير وليس عند الكبير هنا تقولوا حدثوا هذا هو السؤال المؤلف ان التحرير يقال لما سمع من الشيخ ولماقرأ على الشيخ - [00:43:21](#)

ما سمع من الشيخ وماقرأ على الشيخ يقول المحدث حدثنا لما سمعته؟ قال الشيخ حدثني وتقول اخبارها وتقول اخبارنا هذا هو المختار والمذهب الثالث انه انما يقال عند الاطلاق لما سمعت لما سمعت من الشيخ. اما اذا قرأت على الشيخ لابد ان تقيد - [00:43:39](#)

تقول سمعت قراءته خبأنا قراءته حدثنا قراءة عليه والمذهب الثالث تفصيل بين هذه الصيغ وانا سمعته حدثنا هذه بما سمعته من الشرك وبضاعنا واخبارنا بما قرأت انت عن الشيخ بباب ما جاء في العلم وقوله هكذا كان العلماء كالمحدثون يحدثون ويكتب عنهم - [00:44:05](#)

التلاميذ في الاحاديث في الاسانيد قبل ان تدون دونت الاحاديث في السنن والمسانيد وانتهى الامر لكن سابقاً قبل ان تدون ما في طريق الى السماء الى المشايخ والكتابة. هو يكتب على الشيخ يقرأ على الشيخ ويدور. فالذي يسمع من الشيخ - [00:44:31](#)

يكتب اذا اراد ان يرويه للاخرين يقول حدثنا ويقول سبب والذى يقرأ هو على الشيخ على المذهب الثالث. وعلى المذهب المختار لا فرق بين هذا السياق. لما سمعه ولماقرأ - [00:44:53](#)

نعم باب ما جاء في العلم لقوله تعالى وقل رب زدني علما القراءة والعرض على المحدث يعني في فضل العتق وقل رب زدني علما هذا حيث ان الله امر نبيه ان يسأله الزيادة من العلم زدني علما. ولم يقل رب زدني مالا او ولدا او - [00:45:09](#)

او جائع العواصب. فدل على فضل القراءات والعرض على المحدث - [00:45:30](#)